الثورة الاحد 12 صفر 1432هـ الموافق 16 يناير 2011م العدد (16867)

إرشادات لتعليم اللغة العربية لأبناء العرب في المهجر (3)

د/ سعاد سالم السبع ●

في المقال السابق قدمنا بعض الإرشادات العامة التي يمكن تطبيقها عند تدريس قواعد اللغة العربية بصورة عامة، بما فيها النحو والصرف والبلاغة والخط والإملاء..

وفي هذا المقال نقدم بعض الإرشادات لمساعدة الأبناء على تعلم الأدب العربي؛ بمعنى: قراءة النص الأدبي وفهمه وتذوق أوجه الجمال فيه، واكتشاف أوجه القوة والضعف في النص الأدبي..

إن تعليم الأدب وتعلمه يقوم على التدريب على مهارات التذوق الأدبي؛ ومفهوم التذوق جاء من الذوق بمعنى استطعام النص، أي التأثر به والإحساس بجماله وكأنه أكلة شهية يتذوقها الفرد ليكتشف مكوناتها، ويستمتع بها ، وكذلك الأدب ينبغي أن نتعلم تذوقه عندما نقرأه..

وعلى الرغم من أن تذوق الأشياء هو من خصائص الإنسان الفطرية التي خلقه الله عليها، إلا أن هذه الخاصية يمكن أن يتم صقلها بالتعلم فيما يخص اللغة، ولذلك وضعت برامج لتعليم التذوق الأدبي، يتم فيها تدريب المتعلم على مهارات التذوق الأدبي التي يمكن تلخيصها بصورة عامة في تحليل النص الأدبي تحليلا نقديا دقيقا في كل جوانبه من حيث الفكرة واللغة والعاطفة والموسيقى..

ومن أهم مهارات تحليل النص الأدبي لتذوقه: تحديد المعنى العام للنص، وتحديد الأفكار العامة والجزئية فيه، والتمييز بين الأساليب اللغوية التي استخدمت في بناء النص الأدبي كأساليب النفي والنهي والتعجب والتأكيد..، وتحديد الصور الجمالية بصورة عامة، مثل:تحديد الجمل والألفاظ والعبارات التي لها معان مجازية (غير حقيقية)، والتي جاءت بمعانيها الحقيقية المباشرة.. وبيان كيفية بناء الجمل من حيث التقديم والتأخير لأركانها ومن حيث الحذف والتقدير وطبيعة الجمل من حيث الإيجاز والإطناب والمساواة (طول الجملة أو قصرها)، وبيان علاقة البناء اللغوي والصور البلاغية بالأفكار التي وردت في النص، وعلاقة عاطفة الأديب بالأفكار التي يطرحها أو المواقف التي يعبر عنها..

ويمكن تعلم كل تلك المهارات من خلال تدريب المتعلم على تكرار قراءة النص الأدبي بصورة ممثلة للمعنى، بمعنى تغيير نبرات الصوت بما يناسب معنى جمل النص، و أن يوجه المتعلم إلى إبداء التعبيرات المناسبة للمعاني التي يتضمنها النص حينما يقرأ النص، وأن يثير المعلم مع كل قراءة أسئلة توضح معاني النص في كل جوانبه، وأن يوجه المعلم المتعلم إلى اكتشاف نوع الأساليب التي استخدمت للتعبير عن هذه المعاني، وأن يوازن بين الأساليب التي استعملت في النص، ويختار التعبيرات المؤثرة فيه (التي أعجبته والتي لم تعجبه) ، ثم يعطي المتعلم فرصة للتعبير عن سبب الإعجاب بها أو النفور منها..

فمثلا؛ يمكن أن يسأل المعلم المتعلم: أيهما أجمل في التعبير عن مشاعرك نحو صديق غاب عنك ولماذا ؟ أن تقول : لقد افتقدتك، أو تقول: لقد طال غيابك..

وعلى العموم فإن تذوق النص الأدبي يحتاج إلى مساحة كبيرة لشرح كيفية التدريب على مهارات التحليل الأدبي، ويحتاج المتعلم إلى قراءة كثير من النصوص الجميلة ليدرب حواسه على الإحساس بجمال الأدب، كما يحتاج إلى تدريب على ممارسة مهارات تحليل النصوص باستمرار، لأن التحليل لا يتم تعلمه بالقراءة حوله وإنما بتكرار ممارسته عمليا من خلال النصوص.

قد يجد المتعلم صعوبة في تحليل النص الدبي في بادئ الأمر، لكنه مع الممارسة والتكرار سوف يتعود على القراءة المعبرة، وعلى تحليل النص، ومن ثم يتعلم التذوق الأدبي ويقرأ فنون الأدب المختلفة، ويميز بينها ويعرف خصائصها، ويصبح حريصا على الاتصال بهذه الفنون والاستمتاع بها والتعلم منها.

وفي الأخير ينبغي أن نثابر في تعليم اللغة العربية وتعلمها، وأن نحتسب عملنا من أجلها جهادا في سبيل الله، تقودنا في ذلك الإرادة القوية، والحرص على الاحتفاظ بهويتنا العربية، وكما نعلم جميعا فإن الإنسان إذا أراد شيئا يستطيع أن يصل إليه مهما كانت الصعاب، وكيفما كانت الإمكانيات..

● أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بكلية التربية -جامعة صنعاء - عضو منظمة (اليمن أولا)

suadyemen@gmail.com

اليمن في أجندة بعض وسائل الإعلام..!!

طه العامري

بعض الوسائط الإعلامية المهتمة بالأوضاع اليمنية في غالبيتها نجدها تتناول الواقع اليمني بطريقة توحي وكأن هذه الوسائط (شامتة) أو كما يقول الأشقاء في الخليج (مستأنسة) مما يجري في اليمن ويعاني منه أهل اليمن ،

هـذا جانب ، الجانب الآخـر نجـد أن هـذه الوسائط الإعلامية التي تبحث عن كل صغيرة وكبيرة تحدث في اليمن وتعمل علي إثارتها وتغطيتها من كافة جوانبها ، في المقابل لا تقوم هذه الوسائط بتغطية الظواهر الإيجابية التي تشهدها اليمن ومن هذه الأحداث التي تتجاهلها هذه الوسائط هي الزيارات الرسمية التي يقوم بها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية – حفظه الله –لكثير من الدول الشقيقة والصديقة أو تلك الزيارات التي يقوم بها لبلادنا رؤساء الدول الشقيقة والصديقة وآخرهـا زيـارة الرئيس التركي لبلادنا والتي لم تشر لها بعض الفضائيات العربية والدولية وخاصة تلك التي تحرص على متابعة أدق الأخبار عن اليمن وتحديدا الأخبار المثيرة التي تندرج مهمتها في سياق اهتمام قسم مكافحة الجرائم في الإدارة العامة للبحث الجنائي وهي الظواهر التي تحدث يوميا وفي كل بلدان العالم دون استثناء لأننا لم نعرف بعد أن هناك مجتمعاً (مثالياً) في كل خارطة العالم لا يشهد جرائم عابرة وأحداثاً وحوادث ، لكن لم تركز عليه بعض الوسائط الإعلامية التي تهتم بكل الظواهر السلبية التي تحدث في اليمن وتخلق من القضايا العابرة والعادية قضايا كبيرة وخطيرة وتعمل لها الدراسات والتحليلات وتغطيها بطريقة توحي أن بعض وسائل الإعلام توظف رسالتها بطريقة مريبة ولغايات ودوافـع أبعد من الرسـالة المهنية وقيمها وهذا يعطينا انطباعاً بحجم (المؤامرة) التي تستهدف ذاكرة المتلقي العربي بصورة عامة ، خاصة حين تصور بعض هذه الوسائط اليمن وكأنها على شفا (هاوية) وأن رموزها السيادية على وشك أن يحزموا حقائبهم ويغادروا وطنهم، ودليل هذه الوسائل الإعلامية تصريح من هذا (المعارض البائس) أو من ذاك (المحلل التعيس) فيما شعب بكامله لا يحظى بثقة ومصداقية هذه الوسائط الإعلامية التي تبرز رأي (فرد بذاته) وتبني على أساسها أحكامها وتتجاهل رأي شعب بكامله يعلن لكل الدنيا أنه بخير وفي صحة وعافية وأن ما يشهده أو شهده من أحداثاً لا تزيد عن كونها أحداثاً عابرة وطبيعية وليس هناك قلق يترتب عليها وأن هذا الشعب باق والوطن بخير ولا يختفي من على الخارطة لا قدر الله..!!

حقا أن أكثر ما قد يثير الدهشة والاستغراب هـو طريقة تنـاول بعض الوسـائط الإعلامية للشأن اليمني والأغرب من هذا أن تجد رموزاً محسوبة على الوطن تنذر بالويل والثبور وتبشرنا بسوء العاقبة التي تنتظرنا لأن المعارضة لن تشارك في الانتخابات وأن (كاتب موريتاني) قد تنبأ بسوء النهاية للوطن والشعب إن لم تشارك المعارضة في الانتخابات..؟!!

سبحانك ربي ما أعظمك .. نعم مـا أعظم الخالق سبحانه وتعالى الذي خلق العظماء والأقـزام وخلق الأذكياء والعباقرة كما خلق الأغبياء والبلداء وهو سبحانه وتعالى خالق من يعطي ومن يأخذ..!!

والحقيقة كنت أتمنى أن أجد (مقالة) أو (نبوءة) الكاتب الموريتاني الذي اعتمد عليه رأس هرم المعارضة وعليه استند في اطلاق التهديدات والإنذارات ، مع أن الرجل ذو خبرة سياسية قديمة ويكاد يكون (معتق) في المشهد السياسي إذ كان اسمه يتردد منذ كنا أطفالاً صغاراً لا نفقه من أمـور الدنيا شيئاً ، ولا أدري أن كان قوله تعالى (ومن نعمره ننكسه في الخلق) قد انطبقت عليه..؟ أم إن لـ(أرذل العمر) تبعاتها..؟ ربما وربما تكون الحالتان قد انطبقتا على صاحبنا الذي بلغ قطعا مرحلة (الخرف السياسي) ولم يعد بالتالي يفرق بين الغث والسمين) خاصة وحوله تلتف مجموعة ممن غدا (الكذب) ديدنهم وهويتهم..؟!!

ومع كل ذلك كنت أتمنى أن لا يصل بعضنا إلى ما وصل إليه ، وأن لا يجبرونا أيضا على استخدام (مفردات) لم نكن نحبذ استخدامها ، لكن الضرورات تبيح المحظورات وحين نجد وطننا ومكاسبنا الحضارية عرضة للانتقاص من قبل (سماسرة) السياسة الذين يذكروننا بمواقفهم بمجموعة (النخاسين) الذين كانوا يرتادون سوق (عكاظ) فإننا وفق هذا الحال لنا عذرنا فليس لدينا أغلى من الوطن ، وليس لنا من خيار غير الدفاع عنه بغض النظر عن جدلية الربح والخسارة التي يعمل بها رواد الفضائيات ومسوقو أخبار الإفك..

المجد كل المجد لليمن الأرض والإنسان ولهما النصر ولمسارهما الحضاري النجاح ولتحولاتهما الديمومة والاستقرار والرسوخ .. ولْتقُلْ بعض الوسائط الإعلامية ما يحلو لها عن اليمن فكل ما تسوقه بعيد عن الحقيقة ومجاف للوقائع، فعل ينتقص من مصداقية هذه الوسائط ومن مهنيتها ومن حياديتها وهي إن جانبت الحقيقة تكون الخاسر الأكبر أما اليمن فستظل شامخة عصية على القهر والانكسار.

AMERITAHA@GMAIL.COM

أهمية دعم الشباب والموهوبين في اليمن

باسمة عبدالواحد العريقي

.. كما يقال إن الموهوبين ذخيرة يجب أن تصان ، ولا يجوز أن تبدد ، فهم القوة التي تدفع بالبشرية إلى الأمام ، وهم وديعة الوطن وثروته خاصة في اليمن حيث يمثل الشباب حوالي ٧٦ ٪ من إجمالي السكان.

وهو ما يعكس أهمية الشباب ودورهم الفاعل بكل ما يملكون من طاقات هائلة ودور مؤثر في تنمية المجتمع بكل ما هو جديد ومبدع ولن يتأتى ذلك إلا برعاية المواهب وتوجيههم نحو العمل المبدع وهو من أشد المطالب الحيوية في هذا الوقت العصيب الذي تمر به بلادنا الحبيبة.وتحتاج خلاله إلى القلوب الصادقة والأيادي القوية في بناء الوطن والدفاع عنه نحو التقدم والبناء فعن طريقهم يمكن أن تصل الإنسانية إلى أعلى ما تطمح إليه في حقل المخترعات التي تنقل الإنسان من حالته المتخلفة إلى الحالة المتقدمة التي نسعى جميعاً للوصول إليها ، وهو ما كان واضحا وجليا في البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية – حفظه الله – والذي ترجمته سياسات ومشاريع الحكومة مؤخرا عبر مئات الفعاليات والمعسكرات التثقيفية لتوجيه شبابنا نحو الطريق الأفضل وتشجيعهم من خلال تقديم الجوائز المختلفة للمبدعين وتكريمهم في المسابقات من خلال جوائز رئيس الجمهورية.

ولكي يظل الموهوبون والمبدعون من الشباب في حالة مستمرة ومستقرة من الإبداع والإنتاج لا بد من استمرار ومواصلة دعمهم والاهتمام بهم فتكريمهم خطوة رائعة لتحقيق الاهتمام ولكنها تحتاج أيضا إلى مواصلة دعمهم والتنسيق بين الجهات ذات العلاقة ليصل الموهوبون لبر الأمان من خلال توفير بيئة خصبة للإبداع والاختراع ، لذلك فإن الضرورة تقتضي رعاية الموهوبين الشباب وقدراتهم وتوجيههم نحو العمل المبدع لمواكبة التقدم .

إن توجيه طاقات الموهوبين الشباب والاهتمام بهم له ما يبرره فهم وسيلتنا لمواجهة كافة التحديات.. كما أن الاهتمام في عملية إعداد المدرس المبدع الذي يتولى رعاية الشباب الموهوب ضرورة ملحة لإنماء العمل الإبداعي الموجود بين الطلبة الموهوبين.

ويحتاج الموهوبون إلى رعاية تمكنهم من تنمية طاقاتهم إلى أقصى مستوى ممكن وهذا يتطلب وجود خدمات متكاملة تتجه إلى تنمية شخصية شبابنا، ومن منطلق عملي في برامج الشباب وبحسب موقعي كمدير عام لمراكز الشباب وأندية العلوم الذي مكنني من زيارة العديد من المدارس والمؤسسات الشبابية ولقاء الشباب في مختلف المحافظات اليمنية أتقدم بهذه المبادرة التي تتضمن أهم الآليات في استقطاب وتطوير مهارات الشباب الموهوبين وهي كالتالي :

– تشكيل لجنة من المختصين في النواحي العلمية ومن البارزين مهمتها تقويم العمل الإبداعي لدى الشباب وإقامة مسابقات ومعارض علمية ومسارح وفعاليات خاصة بالشباب.

– تزويد المدارس والجامعات بأجهزة علمية يستطيع الشباب الموهوب من استغلالها في عملية الإبداع (مثل التلفزيون – الفيديو – أفلام علمية عالمية تهتم بالمبدعين والاختراعات المختلفة).

– توفير مكتبة ملحقة بالمدارس والمؤسسات الشبابية مزودة بمصادر كافية، يديرها كادر كفؤ ومحب لعمله. وتعليم الشباب المبدع آليات الحصول على المعلومة لمعرفة ما يجري في العالم من تقدم.

– توفير أجواء مناسبة يستطيع المبدع من خلالها أن ينمي قابليته الإبداعية ومواهبه وتنمية جوانب شخصيته من خلال رعايتهم والعناية بهم اجتماعيا وصحيا وفكريا.

– إقامة دورات صيفية خاصة بالطلاب الموهوبين تحت إشراف مختصين وإعداد برامج هادفة لكي تشبع في الشباب المبدع رغبة حب الاستطلاع.

– خلق التفكير الإبداعي فيهم من خلال الكتابة في المجلات العلمية والشبابية والمشاركة في المعارض.

– توفير المناهج التي تثير فيهم روح البحث العلمي وتنمي قدرتهم على التفكير الابتكاري وتوسيع المنهج ومده أفقياً وعمودياً وتقديم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لهم .

وفي الأخير .. أعلم جيداً أن توجيه الموهوبين في المدارس نحو الحياة والتعلم الناجحين مسؤولية هامة وصعبة ملقاة على عاتق المدرسين والإدارات المدرسية باعتبارها المنبع الأول لتنمية هذه المواهب . والذي يجب أن يكونوا مستوعبين لقدرات الموهوبين وإشباع اهتمامهم وكشف مواهبهم ودفعهم للاعتماد على أنفسهم باستمرار كما يوجههم إلى تحري الأصالة وإلى الاستعانة بخبرات الآخر . وهو ما يجعلني هنا أدعو كل الأطراف المعنية في تطوير وبناء اليمن إلى التكاتف سواء كانت حكومية أو منظمات مجتمع مدني أو منظمات دولية مهتمة بتطوير برامج الشباب وتكثيفها .

● مدير عام مراكز الشباب وأندية العلوم في وزارة الشباب والرياضة

دموع الربيع

حسين البكري

(دموع الربيع) محاولة قصصية وصلتني من القارئة (سوسن النجار) وهي تلميذة مجتهدة وبعد أن قرأتها تأثرت مع شيء من الأسف لما تضمنته من صورة اجتماعية من تأليفها بقصة تستحق النشر على الأقل للموعظة الحسنة.

(دموع الربيع)

(أمل فتاة ريفية تبلغ من العمر ١٨ سنة في زهرة شبابها عاشت يتيمة الأبوين لذا كانت تتحمل أعباء الزراعة وعمل المنزل وتستيقظ مبكرة مع زقزقة العصافير فوق الأغصان لتذهب إلى المزرعة بعد أن تكون قد انتهت من أعمال المنزل ولسوء حظها كان لها (أخ) قاسي القلب وزوجته لم تتعاطف معها يوما ، بل كانت تكرهها وتسيء معاملتها والسبب لكل المشاكل التي تحدث بينها وبين أخيها الذي اعتاد على اهانتها وضربها ولم تكن المسكينة قادرة على فعل أي شيء سوى السكوت فهي يتيمة ولا تجد من يرحمها أو يساعدها.

وذات ليلة غضب أخوها منها فعمد إلى ضربها بقوة على رأسها حتى سالت الدماء فذهبوا بها إلى المستشفى ولكن بعد فوات الأوان لأن المسكينة أمل ماتت بنزيف داخلي في رأسها.

وهكذا رحلت عن الدنيا قبل أن تشبع من أفراحها اليانعة.

وأنا أقول لقارئتي الكاتبة استمري وتواصلي بكتابة القصص القصيرة فأنت مشروع كاتبة موفقة بشرط أن تتزودي بقراءة الكتب التي تفيدك في تنمية قدراتك.

H__elbakri@hotmail.com

إعلان